

التحديات القانونية لحماية خصوصية البيانات في عصر الذكاء الاصطناعي

دراسة تحليلية للتشريعات في المملكة العربية السعودية

أحمد بن عيظه المالكي*

¹كلية العلوم الإنسانية، جامعة ميداوشن، الدولة

1. مقدمة

في العالم الرقمي اليوم، أصبحت البيانات مطلب أساسي، حيث يعتمد الذكاء الاصطناعي AI على تحليل البيانات لتحسين القدرة على اتخاذ القرارات لمؤخذ القرارات. هذا التقدم التقني الهائل يثير أسئلة حول كيفية حماية خصوصية البيانات وكيف يمكن التصدي لسوء استخدام البيانات.

تسعى التشريعات والقوانين اليوم دوراً مهماً في التنظيم لجمع البيانات ومعالجتها، ولكن هناك تحديات مع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتسعى كثير من الدول ومنها المملكة العربية السعودية الى استكشاف الفجوات القانونية بين التشريعات الحالية والتشريعات الدولية الأخرى وتقديم توصيات لتحسين الأطر القانونية بما يحقق التوازن بين التطور التقني للذكاء الاصطناعي وحماية البيانات الشخصية.

2. أهمية البحث

هذا البحث ذو أهمية بالغة لأن استخدام الذكاء الاصطناعي يزداد في العديد من المجالات، وهو ما يزيد الحاجة إلى وضع أطر قانونية واضحة لحماية البيانات الشخصية. وسيسهم البحث في تحقيق النقاط التالية:

- التحليل للفجوات القانونية ضمن التشريعات الموجودة في السعودية.
- تقديم توصيات يمكن أن تدعم تطوير قوانين الحماية، وتواكب التطورات التقنية.
- تحقيق التوازن بين حماية الخصوصية ودعم الابتكار في مجالات الذكاء الاصطناعي.

3. مشكلة البحث:

- ماذا يعني التطور في تقنيات الذكاء الاصطناعي بالنسبة لمفهوم حماية الخصوصية؟ وما مدى كفاية التشريعات الحالية في المملكة العربية السعودية لمواكبة هذا التطور؟
- إلى أي مدى تستطيع القوانين الحالية التعامل مع التحديات التي يفرضها استخدام الذكاء الاصطناعي؟

- كيف يمكن تحقيق التوازن بين احترام الخصوصية وتشجيع الابتكار في تقنيات الذكاء الاصطناعي؟
- ما هي أفضل الممارسات القانونية التي يجب اعتمادها لتعزيز حماية البيانات الشخصية في ظل تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي؟

4. منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج المقارن والتحليلي لدراسة التشريعات المتعلقة بحماية البيانات الشخصية وتأثير الذكاء الاصطناعي عليها، من خلال تحليل الأطر القانونية في التشريعات الدولية، مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) في الاتحاد الأوروبي، ومقارنتها بالتشريعات العربية، مثل قوانين حماية البيانات في السعودية والإمارات ومصر.

الخطوة البحثية:

- المبحث الأول: الإطار النظري لحماية خصوصية البيانات
- المبحث الثاني: الإطار القانوني لحماية البيانات في ظل الذكاء الاصطناعي
- المبحث الثالث: التحديات القانونية في حماية خصوصية البيانات في ظل تطور الذكاء الاصطناعي
- المبحث الرابع: دراسة مقارنة بين التشريعات في المملكة العربية السعودية والتشريعات الدولية
- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات

قائمة المراجع المبدئية

- قانون حماية البيانات الشخصية السعودية PDPL
- القانون العام لحماية البيانات (GDPR)
- قانون حماية البيانات الشخصية لدولة الامارات العربية المتحدة
-